# المناصرة الرقمية لقضية الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال: دراسة تحليلية بين الواقع ورؤية الاسرى المحررين في الصفقة

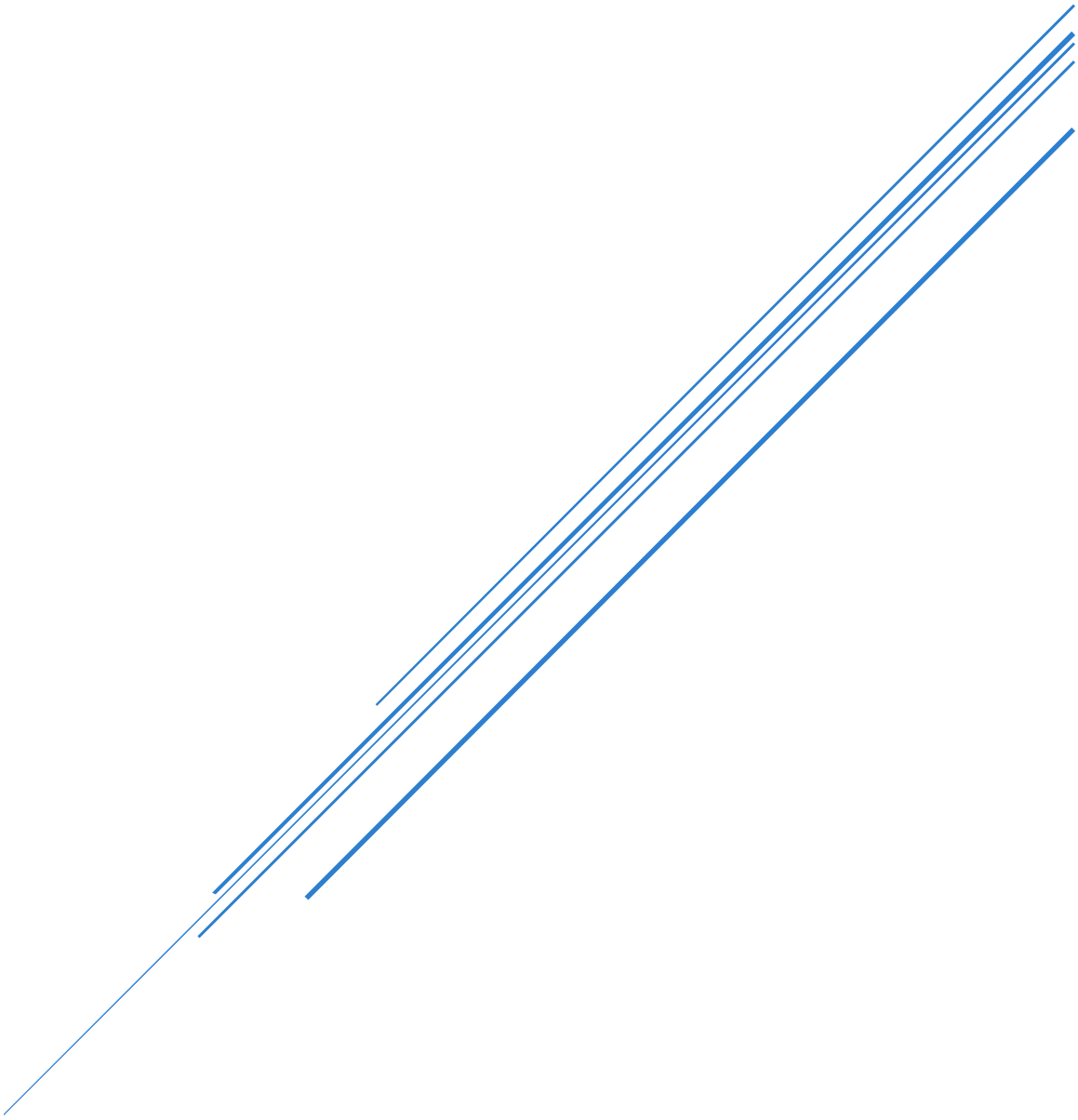

اعداد الباحثة: أ. لاما مرعب حماد

إهداء

إلى فلسطين الأرض التي لا تنكسر وإن نزفت، ولا تنحني وإن أثقلها القيد.
إلى زيتونها الذي يُعاند النسيان، وسمائها التي تحفظ أسماء الشهداء نجمة نجمة.

إلى الذاكرة التي لا تشيخ، والمقاومة التي لا تنحني، مهما طال ليل الاحتلال.

الى أرواح الشهداء، الذين كتبوا الحضور الأبدي بدمهم، فصاروا سطور المجد التي لا تُمحى، ونبض الوطن فينا.

إلى الأسرى، القابضين على جمر الكرامة في عتمة الزنازين، أولئك الذين لا تقيّدهم القضبان، بل يقيّدون الزمن بإرادتهم حراس القضية وحجّتها التي لا تموت.

لقلبي الذي لم يساوم، ولحلمي الذي قاوم، ولخطواتي التي اختارت أن تُكمل المسير رغم التعب، لذلك الجزء الذي أبى إلا أن يواصل، ويكتب، ويُقاوم...
لقلبي الذي أرهقه الحلم لكنه لم يُطفئه،
لهذا الجهد الذي خرج منّي... وخرج ليشبهني.

إلى روحك الحاضرة فينا رغم البعد الى الأسير وائل الجاغوب
صوت الصلابة الهادئة، وقلم العزلة الذي لم ينكسر،
إليك هذا العمل، وفاءً لصبرك، وإيمانك، ونضالك الذي تجاوز حدود الجدران.

**شكر وتقدير**

أرفع أسمى عبارات الشكر والعرفان إلى **الأسرى والأسيرات الأبطال** الذين شاركوني من وقتهم الثمين، ومن عمق تجاربهم التي صاغها الألم والصبر، ليكونوا شركاء حقيقيين في إنجاح هذه الورقة العلمية.

لقد منحوها من صدقهم، ومن ذاكرة الأسر التي لا تُنسى، ما منحها روحًا ومعنى. هم ليسوا فقط مصادر بحثية، بل حملة لراية الكرامة، وحماة الحقيقة من قلب الزنازين، جعلوا من التجربة شهادة، ومن الألم معرفة، ومن القيد رسالة حرية.

إليكم، أنتم الذين خضتم معركة الصمود خلف القضبان، وواصلتم النضال بالكلمة والموقف... أنتم القيمة التي يستند إليها هذا العمل، والنبض الذي يُضيء كل سطرٍ فيه.

**فلكم كل الامتنان... ولكم كل الوطن.**

# المناصرة الرقمية لقضية الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال: دراسة تحليلية بين الواقع ورؤية الاسرى المحررين في الصفقة


## الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل واقع المناصرة الرقمية لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، من خلال استكشاف التباين بين الخطاب الرقمي المنتشر وواقع تجربة الأسرى المحررين .انطلقت الباحثة من مرحلة ما بعد 7أكتوبر 2023 وما تلاها من تصاعد في الاهتمام الرقمي إثر صفقة تبادل الأسرى في مطلع عام 2025، والتي شملت عددًا من أصحاب الأحكام المؤبدة والعالية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي النوعي، مستخدمةً مقابلات معمقة مع تسعة أسرى محررين من خلفيات وتجارب تنظيمية مختلفة. واستند التحليل إلى نظرية جرونيج الظرفية في الاتصال، التي تم استخدامها لتقييم سلوك الجمهور الرقمي عبر ثلاث متغيرات :إدراك المشكلة، إدراك القيود، ومستوى المشاركة .وقد أثبتت النظرية ملاءمتها في تحليل الواقع الرقمي الفلسطيني، مع توصية بتوسيعها لتشمل السياقات القمعية في ظل الاحتلال.

توصلت الدراسة إلى أن الخطاب الرقمي السائد يعاني من سطحية واستهلاكية، ويقدّم الأسرى في إطار فرداني وعاطفي بعيدًا عن تمثيلهم كجزء من مشروع تحرري جمعي. كما أن المشاركة الرقمية غالبًا ما تقتصر على الرمزية (إعجاب، مشاركة) دون فعل سياسي ملموس، وهو ما يُعزى إلى غياب خطاب تحليلي مؤطر، وضعف التنسيق المؤسسي، وغياب منصة وطنية موحدة للخطاب الأسير.

ورغم بروز بعض الحملات الرقمية الناجحة مثل "نفق الحرية "و"أنهار الديك"، إلا أنها بقيت جهودًا فردية محدودة التأثير الدولي ويفتقر أغلبها إلى الاستمرارية والتراكم. كما أشارت شهادات الأسرى إلى وجود قيود أمنية على مشاركتهم بعد التحرر، ما يعيق دورهم في تعزيز الخطاب، إلى جانب انتقاداتهم للتوظيف السياسي والإعلامي الذي يُضعف مصداقية بعض الحملات الرقمية.

توصي الدراسة بإنشاء منصة رقمية وطنية موحدة تتيح مشاركة الأسرى المحررين، وتطوير خطاب تحليلي متعدد اللغات، إضافة إلى تشبيك الجهود الرقمية مع أدوات الضغط القانونية والبرلمانية الدولية .كما تؤكد أن بناء مناصرة رقمية فعّالة يتطلب تجاوز الطابع الموسمي والعاطفي نحو هندسة خطاب استراتيجي تحرري نابع من التجربة الأسيرة نفسها، يعيد تشكيل الوعي الجمعي الفلسطيني والدولي ضمن منظومة إعلامية حقوقية شاملة.

## Abstract

This research presents an analytical attempt to understand the current reality of **digital advocacy for Palestinian prisoners** held in Israeli prisons. It investigates the gap between **prevailing digital discourse** and the perspectives of **freed prisoners** who have experienced incarceration firsthand. The study is anchored in key turning points in contemporary Palestinian history, particularly following **October 7, 2023**, and the increased digital focus on prisoner issues after a **prisoner exchange deal in early 2025**, which included several long-term and high-profile detainees, using a **qualitative descriptive-analytical methodology**, the researcher conducted in-depth interviews with **nine freed prisoners** from diverse political and organizational backgrounds. The study applies **James Grunig's Situational Theory of Publics** to analyze digital audience behavior based on three variables: **problem recognition, constraint recognition, and level of involvement**. The theory proved to be functionally relevant in analyzing Palestinian digital audiences, though the study recommends expanding it to address **colonial and repressive political contexts**, Findings indicate that current digital discourse suffers from **symbolic and consumptive superficiality**, portraying prisoners in **emotional and individualistic terms** while failing to reflect the collective, lived reality within prisons. Digital advocacy also lacks **institutional engagement and strategic impact**, with public interaction largely limited to **symbolic gestures** (likes, shares), rather than meaningful political or legal mobilization. This gap is linked to the absence of **analytical framing**, weak inter-organizational coordination, and the lack of a **unified national platform** grounded in the actual prisoner experience, while campaigns such as **"Freedom Tunnel"** and **"Anhar al-Deek"** achieved notable digital momentum, they remain **exceptional and fragmented** cases with limited global reach and sustainability. Interviews revealed that **freed prisoners have the potential to play a vital role** in shaping discourse, but their contributions are often curtailed due to **Israeli surveillance and punitive measures**. Several participants also expressed concern over the **politicization and media exploitation** of certain advocacy efforts, which undermines their credibility and national integrity.

The study concludes with **practical recommendations**, including the development of a **unified digital platform** to empower free prisoners, the creation of **multi-lingual human rights discourse**, and the design of **cumulative, historically grounded campaigns** that transcend isolated events. It also calls for **strategic networking with international legal and parliamentary channels**. Ultimately, the study emphasizes that effective prisoner advocacy requires a **sovereign digital narrative**—crafted from within the prisoner experience—that reshapes collective awareness through a **coherent, rights-based media strategy** extending beyond reactive mobilization to proactive political engagement.

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

### المقدمة

شهدت القضية الفلسطينية تحولًا جذريًا منذ السابع من أكتوبر 2023، حيث أعادت المقاومة الفلسطينية تسليط الضوء عليها في الساحة الدولية، بعد أن كانت تغيب عن الاهتمام العالمي إلا في مناسبات متفرقة. وباتت هذه القضية تتصدر المشهد الإعلامي والسياسي، لتصبح محورًا أساسيًا في النقاشات الرسمية والشعبية، وسط انقسام دولي بين مؤيد ومعارض ومحايد. ولم يعد بالإمكان تجاهل حضورها المؤثر، إذ فرضت نفسها في الشوارع والبرلمانات والجامعات ووسائل الإعلام، بل وحتى في الأبحاث الأكاديمية والدراسات المتخصصة.

وبالتوازي مع تصاعد الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية، أصبح ملف الأسرى الفلسطينيين أكثر حضورًا في الأوساط الحقوقية والسياسية، حيث تسلطت الأضواء على معاناتهم في سجون الاحتلال والانتهاكات المستمرة التي يتعرضون لها. وأدى هذا الاهتمام المتزايد إلى تحفيز الحركات الحقوقية والمجتمعات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني للعمل على توثيق هذه الانتهاكات، ورفع مستوى الوعي حول الأوضاع الإنسانية والقانونية التي يعيشها الأسرى. كما باتت قضية الأسرى محورًا للضغوط الدبلوماسية والمطالبات الدولية بضرورة احترام القانون الدولي الإنساني، مما يعكس تحوّلًا في إدراك المجتمع الدولي لأهمية هذه القضية كجزء لا يتجزأ من مسار النضال الفلسطيني نحو الحرية والعدالة.

وفي عمق هذا التحول، برزت قضايا إنسانية وحقوقية جوهرية، يأتي في مقدمتها ملف الأسرى الفلسطينيين، الذي ازداد حضوره نتيجة تداعيات أحداث السابع من أكتوبر. وانطلاقًا من هذا الواقع، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف سبل تعزيز الوعي الدولي بقضية الأسرى الفلسطينيين، والعمل على دعمهم ونصرتهم في مواجهة سياسات الاحتلال.

### مشكلة البحث

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الفجوة بين النتائج التي توصل إليها بحث "**المناصرة الرقمية لقضية الأسرى الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي لدى مؤسسات دعم الأسرى** "وبين تصورات الأسرى المحررين

في صفقة التبادل الأخيرة خلال عام 2025. وتسعى الدراسة إلى تحليل شكل وآليات المناصرة الفعالة لقضية الأسرى الفلسطينيين، بما يسهم في تعزيز استراتيجيات الدعم والتأثير على الجمهور المحلى والدولي.

## أهمية البحث

1. تحديد أكثر الوسائل والاستراتيجيات فاعلية في مناصرة قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وفقًا لوجهة نظر الأسرى المحررين، لتعزيز التأثير على الجمهورين المحلي والدولي.
2. التوصل إلى نتائج جوهرية تسهم في معالجة العقبات والتحديات التي تعترض جهود مناصرة قضية الأسرى الفلسطينيين.
3. إثراء المحتوى الأكاديمي والأدبي حول قضية الأسرى بإضافة مرجع علمي يمكن للباحثين الاستفادة منه، والبناء عليه في دراساتهم المستقبلية.

## أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحليل الفجوة بين الجهود التي تبذلها المؤسسات والجهات المناصرة لقضية الأسرى الفلسطينيين، وما ينبغي أن تقوم به وفقًا لوجهة نظر الأسرى المحررين في صفقة التبادل.
2. دراسة آليات وأساليب مناصرة قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال على المستويين المحلي والدولي، استنادًا إلى رؤية الأسرى المحررين في صفقة التبادل.
3. استكشاف أبرز التحديات والعوائق التي تعترض جهود مناصرة قضية الأسرى الفلسطينيين، وتحليل تأثيرها على فعالية هذه الجهود وفقًا لآراء الأسرى المحررين في صفقة التبادل.

## أسئلة البحث

يتمحور البحث حول الإجابة عن سؤال رئيس يتمثل في جوهره وهو كما يلي:

**كيف يجب ان يتم العمل على مناصرة قضية الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال على المستوى المحلي والدولي؟**

**التساؤلات الفرعية:**

1. ما هي الوسائل والأساليب التي يجب ان تستخدم في مناصرة قضية الاسرى الفلسطينيين في التأثير على الجمهور المحلي والدولي؟

2. ما هي استراتيجيات الاتصال ولغة الخطاب التي يجب ان تستخدم في مناصرة قضية الاسرى الفلسطينيين للتأثير على الجمهور المحلي والدولي؟

3.ما هي المعيقات والتحديات التي تواجه مناصرة قضية الاسرى الفلسطينيين في التأثير على الجمهور المحلي والدولي؟

**حدود البحث**

الحدود المكانية: يعتمد البحث الحالي اطارا جغرافيا يتمثل في فلسطين ومصر حيث الدولة التي تم نفي بعض الاسرى المحررين في الصفقة (صفقة وفاء الاحرار2) اليها.

الحدود الزمانية: فترة هذا البحث هي 1 ايار للعام 2025 حيث تم اجراء المقابلات مع الاسرى المحررين علما ان الاسرى تم تحررهم في الصفقة على عدة مراحل ودفعات ابتدأت من شهر 20يناير 2025 واستمرت حتى شهر 27 فبراير 2025، ولكن تم تأجيل المقابلات لشهر ايار حتى تمكن الاسرى من اجراء المقابلات.

الحدود البشرية: الاسرى المحررين في صفقة وفاء الاحرار 2 من مختلف الفصائل والأحزاب السياسية.

**المصطلحات والمفاهيم**

المناصرة والمناصرة الرقمية، الاسرى الفلسطينيين، صفقة التبادل، المجتمع المحلي، المجتمع الدولي، الأحزاب السياسية.

## الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والنظري والدراسات السابقة

## المبحث الأول: قضية الاسرى الفلسطينيين

الحركة الفلسطينية الأسيرة هي ظاهرة مركزية في النضال الفلسطيني، حيث لعب الأسرى الفلسطينيون دورًا مهمًا في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، سواء من خلال النضال داخل السجون أو عبر التأثير على المجتمع الفلسطيني خارجه. تتسم هذه الحركة بتنوع أساليبها، من الإضرابات عن الطعام إلى التنظيم الذاتي والاحتجاجات، وتواجه تحديات كبيرة تتعلق بالقمع، التضليل الإعلامي، والانقسام الداخلي .**أشكال النضال داخل الحركة الأسيرة** الإضراب عن الطعام: يُعد الإضراب عن الطعام من أبرز وسائل الاحتجاج التي يلجأ إليها الأسرى الفلسطينيون للضغط على إدارة السجون وتحقيق مطالبهم، مثل تحسين ظروف الاعتقال أو الاعتراض على الاعتقال الإداري. هناك تمييز قانوني بين الإضراب المشروع الذي يسمح به القانون والإضراب غير المشروع الذي قد يؤدي إلى عقوبات، ما يستدعي تنظيم ممارسة هذا الحق وتوعية الأسرى بحدوده القانونية (بامو, 2024) .التنظيم الذاتي: يعتمد الأسرى على تنظيم صفوفهم داخليًا لمواجهة سياسات السجون، ويشكلون لجانًا تمثلهم في التفاوض مع الإدارة أو في تنظيم الاحتجاجات الجماعية (بامو, 2024). **التحديات التي تواجه الحركة الأسيرة** التضليل الإعلامي: تتعرض الحركة الأسيرة لمحاولات تشويه من خلال الإعلام والمؤسسات التي تسعى إلى إضعاف الروح المعنوية للأسرى وتشويه صورتهم أمام المجتمع، وذلك ضمن أدوات أوسع تستهدف المجتمع الإسلامي وقيمه (عياي, 2021). الانقسام والصراعات الفكرية: الانقسامات الداخلية والصراعات الفكرية تضعف من وحدة الحركة الأسيرة وتؤدي إلى تشرذم الجهود، ما ينعكس سلبًا على فعالية النضال الجماعي (الشويخي, 2024). القمع والعقوبات: تواجه الحركة الأسيرة إجراءات قمعية من قبل سلطات الاحتلال، مثل العزل الانفرادي، الحرمان من الزيارات، والعقوبات الجماعية، ما يزيد من صعوبة النضال داخل السجون (بامو, 2024). **أثر الحركة الأسيرة على المجتمع الفلسطيني:** رمزية المقاومة: الأسرى الفلسطينيون يمثلون رمزًا للصمود والمقاومة، وتؤثر حركتهم بشكل كبير على الوعي الجمعي الفلسطيني، وتلهم المجتمع لمواصلة النضال (الشويخي, 2024). الدور في الوحدة الوطنية: رغم التحديات، تسعى الحركة الأسيرة إلى لعب دور في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، خاصة في ظل الانقسامات السياسية والاجتماعية (الشويخي, 2024). تلعب الحركة الفلسطينية الأسيرة دورًا محوريًا في النضال الوطني، من خلال أساليب نضالية متنوعة أبرزها الإضراب عن الطعام والتنظيم الذاتي. تواجه الحركة تحديات كبيرة مثل التضليل الإعلامي والانقسام الداخلي والقمع، لكنها تظل رمزًا للمقاومة والصمود، وتؤثر بعمق في المجتمع الفلسطيني وقضيته.

## المبحث الثاني: المناصرة والمناصرة الرقمية

المناصرة والمناصرة الرقمية هما مفهومان أساسيان في العمل الاجتماعي والسياسي، حيث تشير المناصرة إلى الجهود المنظمة لدعم قضية أو تغيير سياسات، بينما تعني المناصرة الرقمية استخدام الأدوات والمنصات الرقمية لتحقيق نفس الأهداف. لم تتناول الملخصات المتوفرة هذين المفهومين بشكل مباشر، لكن بعض الأوراق تطرقت إلى قضايا ذات صلة مثل إنتاج التضليل في العصر الرقمي وأثر الإعلام والمؤسسات في تشكيل الرأي العام. **أشكال المناصرة التقليدية والرقمية** المناصرة التقليدية: تشمل الجهود المباشرة مثل الحملات، اللقاءات، إصدار البيانات، أو الضغط على صناع القرار لدعم قضايا اجتماعية أو سياسية (عياي, 2021). المناصرة الرقمية: تعتمد على استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الرسائل، تنظيم الحملات، وتعبئة المؤيدين بسرعة وعلى نطاق واسع. يمكن أن تشمل إنتاج أو استهلاك محتوى إعلامي، بيانات، أو منشورات رقمية (عياي, 2021). **تحديات المناصرة الرقمية** انتشار التضليل: تشير إحدى الدراسات إلى أن المؤسسات الإعلامية والمنصات الرقمية قد تُستخدم لنشر معلومات مضللة أو محتوى معادٍ، مما يؤثر على فعالية المناصرة الرقمية ويخلق تحديات في تمييز الحقيقة من التضليل (عياي, 2021). دعم مادي أو معنوي: قد يتم دعم حملات التضليل رقمياً بوسائل مادية أو معنوية، ما يزيد من صعوبة المواجهة ويستدعي تطوير أدوات رقمية لمكافحة التضليل (عياي, 2021). **أدوات ووسائل المناصرة الرقمية** الوسيلة الاستخدامات الرئيسية وسائل التواصل الاجتماعي: نشر الرسائل، تعبئة المؤيدين، تنظيم الحملات. المواقع الإلكترونية: توفير معلومات، جمع تواقيع، نشر بيانات رسمية. الإعلام الرقمي: إنتاج محتوى مرئي أو مكتوب لدعم القضايا. البيانات الرقمية: تحليل الرأي العام، توجيه الرسائل بدقة. **التحديات الأخلاقية والاجتماعية** تشويه القيم والمعتقدات: قد تُستخدم المناصرة الرقمية لتشويه القيم، أو المعتقدات الدينية، أو الأخلاقية، أو للتشكيك في المبادئ الأساسية للمجتمع (عياي, 2021). الحاجة للوعي الرقمي: تبرز أهمية رفع الوعي الرقمي لدى الأفراد للتمييز بين المناصرة الحقيقية والمضللة، ولحماية المجتمع من حملات التضليل (عياي, 2021). المناصرة الرقمية أداة فعالة لنشر القضايا والتأثير في السياسات، لكنها تواجه تحديات كبيرة مثل التضليل وتشويه القيم. يتطلب نجاحها وعياً رقمياً عالياً واستخداماً مسؤولاً للأدوات الرقمية لضمان تحقيق الأهداف الإيجابية للمجتمع.

**المبحث الثالث: الاعلام والعلاقات العامة**

الإعلام والإعلام الجديد هما من أهم الأدوات في تشكيل الوعي المجتمعي ونقل المعرفة والثقافة، وقد تطور دورهما مع تطور الوسائل التكنولوجية. الإعلام التقليدي يشمل الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية، بينما الإعلام الجديد يعتمد على الوسائط الرقمية والتفاعلية. فيما يلي نظرة على أبرز الجوانب المتعلقة بالإعلام والإعلام الجديد كما وردت في الملخصات العلمية. **تطور الإعلام وأهميته** الإعلام كوسيلة اتصال جماهيري: الإعلام بمختلف قنواته (المقروءة، المسموعة، المرئية) أصبح الوسيلة الحديثة للاتصال الجماهيري، وأداة رئيسية لتشكيل وعي الإنسان المعاصر ونقل الأخبار والمعرفة والترفيه (القوسي, 2020). الإعلام الجديد: يشمل الوسائط الرقمية مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ويتميز بسرعة الانتشار والتفاعل المباشر مع الجمهور، مما يعزز من تأثيره في تشكيل الرأي العام وصناعة القناعات (القوسي, 2020; عياي, 2021). **العلاقة بين الإعلام واللغة** تأثير متبادل: هناك تقاطع وتكامل بين اللغة والإعلام؛ فالإعلام بحاجة إلى اللغة لنقل رسالته، واللغة بحاجة للإعلام لدعم انتشارها وتطورها. الإعلام يلعب دوراً في دعم اللغة العربية وتعزيز هويتها، خاصة في الإعلام السعودي الذي يشارك بفعالية في المحافل الدولية ويدعم اللغة العربية عبر مختلف المسارات الإعلامية التقليدية والجديدة (القوسي, 2020). اللغة كهوية وثقافة: اللغة ليست فقط وسيلة للتواصل، بل هي سجل للثقافة والتراث، والإعلام يساهم في إبراز هذه الهوية ونقلها بين الأجيال (القوسي, 2020; النجمي & يحيى, 2021). **تحديات الإعلام الجديد** الإضلال الإعلامي: مع تطور الإعلام الجديد، ظهرت تحديات مثل إنتاج واستهلاك التضليل الإعلامي عبر المؤسسات والمنصات الرقمية، مما قد يؤدي إلى تشويه الوعي المجتمعي ونشر الأفكار المغلوطة (عياي, 2021). دور الإعلام في مواجهة التطرف: الإعلام وسيلة مهمة في مواجهة الأفكار المتطرفة والإرهاب، من خلال نشر المعرفة الصحيحة والحوار الهادف وتوعية الشباب (النجمي & يحيى, 2021). **أنواع الإعلام ومساراته** الإعلام التقليدي: صحافة مكتوبة، إذاعة، تلفزيون. الإعلام الجديد: إنترنت، شبكات اجتماعية، تفاعلية وسريعة. **لغة الإعلان لغة متخصصة في التأثير والإقناع** الإعلام والإعلام الجديد يلعبان دوراً محورياً في تشكيل الوعي ونقل المعرفة والثقافة، مع وجود علاقة تكاملية مع اللغة. الإعلام الجديد أتاح فرصاً أكبر للتفاعل والتأثير، لكنه جلب تحديات مثل التضليل الإعلامي. يبقى الإعلام أداة فعالة في دعم الهوية ومواجهة الأفكار المتطرفة، مع ضرورة تطوير السياسات لضمان الاستخدام الإيجابي لهذه الوسائل. **العلاقات العامة** تُعد العلاقات العامة من المجالات الحيوية في المؤسسات والمنظمات، حيث

تلعب دورًا أساسيًا في بناء الصورة الذهنية، وتعزيز التواصل مع الجمهور الداخلي والخارجي، ودعم الأهداف المؤسسية. تتنوع تطبيقات العلاقات العامة بين الإعلام، المؤسسات الحكومية، الأندية الرياضية، والجامعات، مع تزايد أهمية الوسائط الرقمية في العصر الحديث. **أدوار العلاقات العامة في المؤسسات** تعزيز الولاء المؤسسي: تلعب إدارة العلاقات العامة دورًا في تنمية ولاء الموظفين من خلال تنظيم الأنشطة الترفيهية وخلق بيئة عمل محفزة، مع وجود فروق في تقدير هذا الدور حسب العمر وسنوات الخبرة للموظفين، بينما لا تتأثر بالمؤهل العلمي (القحطانى, 2020). دعم التحول المؤسسي: في الجامعات السعودية، تساهم إدارات العلاقات العامة في دعم برامج التحول الوطني، إدارة المحتوى الإعلامي، وحسابات التواصل الاجتماعي، رغم وجود ضعف في البرامج التدريبية المقدمة للموظفين (الجعيد & خبراني, 2020). **العلاقات مع الإعلام والجمهور** العلاقة مع الصحفيين: هناك رؤية إيجابية متبادلة بين ممارسي العلاقات العامة والصحفيين في المؤسسات الحكومية السعودية، حيث يحرص الصحفيون على استقاء المعلومات الموثوقة، ويفضل ممارسو العلاقات العامة العلاقة المهنية، بينما يفضل الصحفيون العلاقة التعاونية، ما يعكس علاقة تشاركية (المطيري, 2020). التسويق الرياضي: تساهم العلاقات العامة في الأندية الرياضية في الكويت في تسويق البطولات والأحداث الرياضية، وتوفير المعلومات للجمهور، والمشاركة الفعالة في المناسبات الرسمية للأعضاء (الحجرف, 2020). **العلاقات العامة الرقمية** التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي: استخدام العلاقات العامة للمنصات الرقمية مثل فيسبوك في الجامعات يعزز الحوار مع الطلاب ويوفر بيئة مناسبة للتواصل، كما أن تفاعل الطلاب مع الصفحات الرسمية يرتبط بثقتهم في الجامعة كمؤسسة تعليمية (طاحون, 2017). **التحديات والتوصيات** تحديد المهام: ضرورة تحديد أنشطة العلاقات العامة بدقة وتكليف الجهات المختصة بها فقط (الحجرف, 2020). تطوير التدريب: الحاجة إلى تعزيز البرامج التدريبية لموظفي العلاقات العامة، خاصة في الجامعات (الجعيد & خبراني, 2020). تعزيز بيئة العمل: تنظيم أنشطة ترفيهية وبيئة عمل محفزة لزيادة الولاء المؤسسي (القحطانى, 2020). تلعب العلاقات العامة دورًا محوريًا في بناء الثقة، تعزيز الولاء، ودعم الأهداف المؤسسية عبر التواصل الفعال مع الجمهور الداخلي والخارجي. تتنوع تطبيقاتها بين الإعلام، المؤسسات، الرياضة، والتعليم، مع تزايد أهمية الوسائط الرقمية والتدريب المتخصص لضمان تحقيق أفضل النتائج.

## الإطار النظري

### النظرية

استخدمت الباحثة النظرية الظرفية في تحليل المعلومات والبيانات وقياس النتائج كونها تنسجم مع ما تسعى الدراسة اليه وما تهدف للوصل اليه من التعرف على المشكلة والفجوة في مناصرة قضية الاسرى الفلسطينيين والتعرف على المعيقات والتحديات التي تواجه قضية الاسرى الفلسطينيين والتعرف على كيفية تفعيل الجمهور والتأثير عليه على المستوى المحلي والدولي، وتعد النظرية الظرفية في الاتصال التي طورها "جيمس جرونيج"، والتي تُركز على تحديد الجماهير النشطة داخل مجموعة معينة والذين يمكنهم التأثير على قطاعات أكبر في المجتمع. وتُفترض هذه النظرية أن الجمهور ينقسم إلى مجموعتين: الأولى تسعى بنشاط لمعالجة المعلومات حول قضية ما، والأخرى تتلقى المعلومات بشكل سلبي. تُحدد النظرية ثلاث متغيرات تؤثر على سلوك الجمهور في معالجة المعلومات:

- **التعرف على المشكلة:** مدى إدراك الأفراد لقضية معينة وتأثيرها عليهم.
- **التعرف على القيود:** كيفية رؤية الأفراد للعوائق التي تحول دون حل المشكلة.
- **مستوى المشاركة:** مدى مشاركة الأفراد في حل القضية وتقديم الحلول المناسبة.

تُساعد هذه المتغيرات في فهم سلوكيات الاتصال للجمهور وتوجيه استراتيجيات الاتصال بشكل أكثر فعالية، بالإضافة إلى ذلك، تُشير النظرية إلى نوعين من سلوكيات الاتصال:

- **معالجة المعلومات:** الانتباه للرسائل واستيعابها حتى دون قصد.
- **البحث عن المعلومات:** السعي النشط للحصول على معلومات من مصادر مختلفة.

يُعتبر الأفراد الذين ينخرطون بنشاط في البحث عن المعلومات ومعالجتها أكثر قدرة على تشكيل إدراك منظم واتخاذ إجراءات بشأن القضايا المطروحة. وفي ضوء ما سبق، تم اختيار النظرية الظرفية في الاتصال التي طوّرها جيمس جرونيج، نظرًا لمرونتها في تحليل سلوك الجمهور بناءً على مدى إدراكه للمشكلة، ومدى شعوره بالقيود، ومستوى مشاركته في الفعل الاتصالي. وقد بدت هذه النظرية مناسبة لتفكيك العلاقة بين الخطاب

الرقمي حول الأسرى الفلسطينيين وسلوك الجمهور المحلي والدولي في التفاعل مع هذا الخطاب. كما أن هذه النظرية أتاحت تصنيف مستويات الجمهور ودرجات انخراطه، مما ينسجم مع أهداف الدراسة في تحليل التأثير الرقمي بشكل ديناميكي. ومع ذلك، ونظرًا لطبيعة السياق الفلسطيني الاستعماري، تقترح الباحثة ضرورة توسيع النموذج النظري في أبحاث لاحقة عبر دمجه مع نظريات مثل الهيمنة الثقافية لغرامشي ونظرية التأطير الإعلامي ونماذج ما بعد الاستعمار لفهم العلاقة المركبة بين الخطاب الرقمي والهيمنة السياسية.

**الدراسات السابقة**

**1. المناصرة الرقمية لقضية الأسرى الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي لدى مؤسسات دعم الأسرى**

جاءت نتائج هذا البحث لتكشف عن أبعاد المناصرة الرقمية لقضية الأسرى الفلسطينيين، من خلال تحليل الواقع الاتصالي الراهن، واستقراء رؤى الأسرى المحررين حول فعالية الحراك الرقمي في إيصال صوتهم وتعزيز قضيتهم على المستويين المحلي والدولي. وقد سعت الدراسة إلى تقديم قراءة تحليلية معمقة تنطلق من تفاعلات الأسرى المحررين مع أدوات الإعلام الرقمي، وتلامس في الوقت ذاته التحديات البنيوية والموضوعية التي تحيط باستخدام هذه الوسائط في مناصرة قضية تُعد من أكثر القضايا حساسية وتعقيدًا في السياق الفلسطيني.

وقد ارتكزت النتائج على مجموعة من المقابلات النوعية مع أسرى محررين، إلى جانب ربطها بالإطار النظري والتحليلي للدراسات السابقة، ما أتاح استخلاص مؤشرات واضحة حول مدى حضور قضية الأسرى في الفضاء الرقمي، وأشكال التفاعل معها، والفجوات التي تعيق بناء خطاب رقمي فاعل ومستدام. كما ألقت النتائج الضوء على التباين في الوعي والمعرفة الرقمية لدى الأسرى المحررين، وتأثير عوامل مثل سنوات الاعتقال والظروف السياسية على قدرتهم في التعامل مع تقنيات الإعلام الجديد.

من خلال هذه النتائج، يطمح البحث إلى المساهمة في تعزيز الفهم الأكاديمي لمفهوم المناصرة الرقمية في السياق الفلسطيني، واقتراح سُبل تطوير استراتيجيات إعلامية رقمية أكثر فاعلية وتخصصًا لقضية الأسرى،

تستند إلى واقعهم وتجاربهم وتطلعاتهم، وتواكب التطورات المتسارعة في الفضاء الرقمي العالمي (حماد، 2022).

### 2. دور الإذاعات الخاصة الفلسطينية في دعم الحركة الأسيرة في فلسطين: البرامج التفاعلية

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تفاعل الإذاعات المحلية الفلسطينية مع قضية الأسرى وذويهم، ومدى مساهمتها في دعمهم إعلاميًا وإنسانيًا. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من الإذاعات المحلية التي تُعنى ببث برامج متخصصة بالحركة الأسيرة في فلسطين.

أظهرت النتائج أن جميع الإذاعات المشمولة في الدراسة، وعددها سبع إذاعات محلية، تقوم ببث برامج دورية متعلقة بالحركة الأسيرة، وذلك خلال فترتي الظهيرة والمساء، لمدة ساعة يوميًا. وقد تبين أن اختيار هذين التوقيتين جاء انسجامًا مع أوقات الراحة لدى الأسرى داخل السجون، وكذلك لتوافقه مع الفترات التي يتسنى فيها لذوي الأسرى متابعة البرامج.

كما كشفت الدراسة عن تفاعل واسع من قبل ذوي الأسرى –من أمهات وآباء وزوجات وأبناء وأصدقاء – حيث يشاركون من خلال الاتصالات الهاتفية أثناء البث المباشر للبرامج. وأظهرت النتائج أن إشارات البث تصل إلى مختلف السجون الإسرائيلية في الضفة الغربية، بالإضافة إلى تلقي اتصالات من خارج فلسطين، ما يشير إلى اتساع نطاق الاهتمام بهذه البرامج.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز بث البرامج المتخصصة بالحركة الأسيرة عبر محطات إذاعية ذات جودة بث عالية، مع التركيز على البرامج التفاعلية التي تتيح المجال لمشاركة ذوي الأسرى، نظرًا لما تحققه من صدى واسع وتفاعل ملحوظ بين الجمهور (جريس بصير. 2023).

### 3. وضع الأسرى الفلسطينيين في قانون الحرب والسلام

لا يخفى على أحد حجم الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني على أرضه، وهي جرائم متعدّدة الأوجه وتشكل انتهاكًا صارخًا لأحكام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان .وتشمل هذه الانتهاكات جرائم ضد الإنسانية على النحو الوارد في المادة (7) من نظام روما

الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، بالإضافة إلى جرائم حرب تمثل خرقًا جسيمًا لاتفاقيات جنيف لعام 1949، كما نصت عليها المادة (8) من ذات النظام.

إن الطابع المستمر والممنهج لهذه الانتهاكات، ووقوعها المتكرر في مختلف الأوقات والمناطق، يؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن إسرائيل تمارس سياسة تطهير عرقي ممنهجة ضد الشعب الفلسطيني، وهي من أبشع الجرائم الدولية المجرّمة صراحة بموجب قواعد القانون الدولي.

إن ممارسات الاحتلال لا تقتصر على الجوانب الأمنية أو العسكرية فحسب، بل تتغلغل في البنية السياسية والثقافية والديمغرافية والاجتماعية، بهدف تنفيذ مشروعها الاستعماري القائم على الاستيطان والإحلال السكاني، وسلب الفلسطينيين أرضهم وهويتهم وحقهم في العيش الكريم. وتمثل سياسات الحصار، والتهجير القسري، وهدم المنازل، وسحب الإقامات، ومنع لمّ الشمل، وفرض ظروف معيشية قاسية، أدواتٍ فعالة في إطار هذه السياسة العنصرية التي تهدف إلى إفراغ الأرض من سكانها الأصليين، وفرض سيطرة استعمارية كاملة.

ويُذكر في هذا السياق أن المجتمع الدولي لم يقف صامتًا في مواجهة أنظمة أخرى مارست التطهير العرقي، بل تدخّل في حالات متعددة لحماية المدنيين، كما حدث في سيراليون، حيث تم إنشاء محكمة جنائية خاصة لمحاكمة مرتكبي جرائم الحرب والتطهير العرقي، في خطوة جسّدت التزام المجتمع الدولي بمحاسبة المجرمين وعدم إفلاتهم من العقاب.

وعليه، فإن ما تمارسه إسرائيل بحق الفلسطينيين لا يمكن فصله عن سياق الجرائم الدولية المنهجية، مما يستوجب تحركًا دوليًا عاجلًا لإنصاف الضحايا، ومساءلة الاحتلال عن انتهاكاته، وإنهاء سياسة الإفلات من العقاب التي يتمتع بها حتى الآن (محمد عادل شاهين. 2022).

### 4. أثر الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي، باعتبارهم من أكثر شرائح المجتمع استخدامًا وتفاعلًا مع الوسائط الحديثة ووسائل الإعلام الجديد. وقد ركّزت الدراسة على قياس تأثير الإعلام الرقمي في توجهات واهتمامات هذه الفئة، في ظل التطور المتسارع وانتشار الوسائل والمنصات الرقمية على نطاق واسع.

انطلقت الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن الاستخدام المكثّف للإعلام الرقمي لدى الشباب الجامعي يسهم في إعادة تشكيل وعيهم، واتجاهاتهم الفكرية والاجتماعية. وقد تم اختيار طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة 08 ماي 1945م كمجتمع للدراسة، والبالغ عددهم 618 طالبًا، حيث تم اعتماد عينة عشوائية بنسبة 20%، ما يعادل 124طالبًا، بهدف تمثيل المجتمع الأصلي تمثيلًا دقيقًا.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لقياس العلاقة بين المتغيرات، واستخدمت الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج التحليل أن وسائل الإعلام الرقمية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز وعي الشباب الجامعي، وتوسيع مداركهم المعرفية، كما ساهمت في زيادة تفاعلهم مع قضايا المجتمع، ومكّنتهم من المشاركة بشكل فعّال في النقاشات العامة التي تخص بيئتهم الاجتماعية.

في ضوء هذه النتائج، تؤكد الدراسة أهمية الإعلام الرقمي كوسيلة فعالة في تنمية الوعي المجتمعي لدى الشباب، وتوصي بتوظيفه بشكل منهجي وموجه لخدمة القضايا التوعوية والتعليمية ذات الأثر في تعزيز المشاركة المدنية لدى فئة الشباب الجامعي (شلاغمية, إيمان, بلحيرش & ,مروة. 2022.).

## 5. المداخل النظرية في دراسات الإعلام الرقمي

سعى هذا البحث إلى دراسة المداخل النظرية المستخدمة في تناول قضايا الإعلام الرقمي، مستندًا إلى المنهج الوصفي الاستقرائي، الذي يُعد الأداة الأمثل لتحليل التراكمات العلمية الجزئية، وصولًا إلى وصف شامل للظاهرة موضوع الدراسة. وقد تم اختيار هذا المنهج نظرًا لملاءمته في صياغة توجهات علمية تُمهّد الطريق لدراسات مستقبلية أكثر عمقًا وشمولًا.

تُعد المداخل النظرية أدوات تحليلية مهمة لفهم الظواهر الاتصالية والاجتماعية من مختلف جوانبها، إذ تُوفّر إطارًا مفاهيميًا عامًا يوجّه سير البحث، ويُسهّل بلورة الإشكالية البحثية وتحليل النتائج ضمن نسق علمي متكامل. ويُفهم "المدخل النظري (Theoretical Approach) "باعتباره التصور الفكري العام الذي يُستخدم لتفسير الظاهرة، بخلاف "المدخل المنهجي (Methodical Approach) "الذي يُعنى باختيار الأساليب والإجراءات البحثية لمعالجة المشكلة. ويتكامل المدخلان لبناء هيكلية معرفية تجمع بين التنظير والتحقيق العلمي.

نظرًا لتعدد النظريات والتوجهات في العلوم البينية المتداخلة مع العملية الإعلامية والاتصالية، فإن الباحث في مجال الإعلام الرقمي يجد نفسه أمام طيف واسع من المداخل النظرية التي يمكن توظيفها، وفقًا لطبيعة المشكلة المطروحة والسياق الاتصالي المعالج. ولا تقتصر هذه المداخل على نظريات الاتصال وحدها، بل تمتد لتستوعب مفاهيم مستعارة من علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والدراسات الثقافية، وعلم النفس الاجتماعي، مما يُبرز الطابع البيني للإعلام كعلم يستفيد من عدة مرجعيات نظرية.

تأتي هذه الدراسة في سياق الحاجة الماسّة إلى تحديد موقع النظرية في دراسات الإعلام الرقمي، لا سيما في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها هذا المجال. وبناء على ذلك، تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

1. ما هي المداخل النظرية التقليدية المستخدمة في دراسة الإعلام الرقمي؟
2. ما النظريات التي تم تطويرها بفعل ظهور الإعلام الرقمي؟
3. ما النظريات الجديدة التي أفرزها الإعلام الرقمي وفرضها على ساحة البحث؟
4. ما طبيعة الإشكالية النظرية في دراسات الإعلام الرقمي المعاصر؟
5. ما هي آليات تطوير النظرية وتحديثها لمواكبة تحولات الإعلام الرقمي؟

إن الحاجة إلى تأصيل نظري واضح في دراسات الإعلام الرقمي تزداد مع التوسع الهائل في الوسائط والمنصات الرقمية، مما يتطلب من الباحثين الاعتماد على مداخل نظرية مرنة وشاملة، قادرة على تفسير التغيرات وفهم السلوك الاتصالي الجديد. ومن هنا تأتي هذه الدراسة كمساهمة علمية في بناء قاعدة نظرية تساعد في توجيه الدراسات الإعلامية الرقمية مستقبلاً (د. محمد علي القعاري. 2020).

## 6. The logics of digital advocacy: Between acts of political influence and presence

A growing body of scholarly research underscores the transformative potential of the Internet and social media as emerging platforms for advocacy. This article contributes to ongoing discussions on digital advocacy by integrating insights from interest group theory and social media studies. It introduces the conceptual

framework of **digital access politics**, **digital information politics**, and **digital protest politics** to offer a more holistic understanding of advocacy in the digital age.

Drawing on a **netnographic** analysis of two ideologically and operationally distinct advocacy organizations engaged in labor rights within the Swedish context, the study reveals a deep interconnection between online and offline activism. While much of the existing literature has traditionally emphasized the strategies advocacy groups use to achieve political influence, contemporary digital advocacy appears to be increasingly focused on securing **political presence** through active engagement on social media platforms.

The article argues that future research on advocacy in the digital era must move beyond viewing political influence and political presence as separate endeavors. Instead, it should conceptualize them as mutually reinforcing dynamics—perhaps even as two sides of the same coin (Johansson, H., & Scaramuzzino, G. 2019).

**7. Utilizing Digital Advocacy in Community Organizing: Lessons Learned from Organizing in Virtual Spaces to Promote Worker Rights and Economic Justice**

This article explores the potential benefits and inherent challenges of employing social media technologies within the realm of community organizing, commonly referred to as **digital advocacy**. The analysis is grounded in a case study of a recent advocacy initiative led by social work scholars, grassroots organizers, and allied groups. This campaign supported a boycott of Hyatt Hotels in San Antonio, Texas, initiated by marginalized hotel workers and labor unions. Specifically, the effort sought to persuade the **Society for Social Work Research (SSWR)** to relocate its 2014 annual conference from the Grand Hyatt San Antonio, and to advocate for more socially responsible and inclusive conference planning practices in the future (Brady, S. R., Young, J. A., & McLeod, D. A. (2015).)

**تلخيص الدراسات السابقة**

يُظهر مجمل الدراسات السبعة تداخلاً واضحًا بين الواقع الإعلامي الرقمي، وأشكال المناصرة الجديدة التي نشأت في ظل تطور التكنولوجيا الرقمية، وبين الدور الحيوي الذي يمكن أن تؤديه هذه الوسائط في خدمة قضية الأسرى الفلسطينيين، من حيث التأثير، والتحشيد، وتشكيل الرأي العام، وخلق الوعي الجمعي، وإيصال صوت الأسرى إلى العالم، من الدراسات التي تُعزز البُعد التطبيقي والنوعي في موضوع البحث، دراسة حماد (2022) بعنوان "المناصرة الرقمية لقضية الأسرى الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي لدى مؤسسات دعم الأسرى"، والتي تناولت بشكل معمّق واقع الحراك الرقمي الداعم لقضية الأسرى، من خلال تحليل التفاعل الرقمي للأسرى المحررين مع أدوات الإعلام الجديد، واستقراء رؤاهم بشأن فعالية هذه الوسائط في نقل صوتهم وتعزيز قضاياهم محليًا ودوليًا.

وقد استندت الدراسة إلى مقابلات نوعية، وأظهرت النتائج أهمية الفضاء الرقمي في رفع الوعي بقضية الأسرى، لكنها في الوقت ذاته كشفت عن فجوات في الخطاب الرقمي، مرتبطة بتفاوت الوعي والمعرفة الرقمية لدى الأسرى المحررين، وبتأثير عوامل موضوعية مثل عدد سنوات الاعتقال والظروف السياسية والاجتماعية المحيطة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات إعلامية رقمية تراعي خصوصية تجربة الأسرى وتستند إلى أدوات حديثة تتماشى مع تسارع التطور الرقمي العالمي، وتُعد هذه الدراسة ذات أهمية خاصة في بحثنا الحالي، إذ تعزز المنظور التحليلي لتجربة الأسرى في الإعلام الرقمي، وتُكمّل الرؤية النظرية التي يعتمدها البحث من حيث توظيفه لنموذج هندسة الجمهور ونظريتي الأطر والأجندة، في فهم كيفية استخدام المؤسسات الفلسطينية الناشطة في مجال مناصرة الأسرى (مثل مؤسسة الضمير وهيئة شؤون الأسرى) لمنصات التواصل الاجتماعي، وخاصة "فيسبوك"، في توجيه الرسائل وتعبئة الدعم الرقمي حول قضية الأسرى.

تكشف دراسة جريس بصير (2023) عن مدى تفاعل الإذاعات المحلية مع قضايا الأسرى، من خلال برامج تفاعلية موجهة لذويهم وللجمهور العام، ما يعكس أهمية القنوات الإعلامية المحلية كأدوات دعم نفسي وإنساني ومجتمعي. وقد أظهرت الدراسة أن هذا التفاعل يمتد حتى داخل السجون، ويعزز من الارتباط الوجداني بين الأسرى وبيئتهم الخارجية، ما يؤسس لخط من خطوط المناصرة "الواقعية"، أما دراسة محمد عادل شاهين (2022) فتضع المناصرة الرقمية في سياقها الحقوقي الدولي، إذ تسلط الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين كجرائم ممنهجة تقع ضمن تصنيفات جرائم الحرب والتطهير العرقي. ومن هنا، يمكن

أن تلعب المناصرة الرقمية دورًا أساسيًا في توثيق الانتهاكات، وتحريك الرأي العام الدولي، ومطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته، على غرار ما حدث في تجارب دولية سابقة مثل سيراليون.

في دراسة إيمان شلاغمية وبلحيرش (2022)، تم التأكيد على دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي. ويُفهم من ذلك أن فئة الشباب، بوصفها الأكثر استخدامًا وتفاعلًا مع الوسائط الرقمية، تمثل طاقة كامنة يمكن توجيهها نحو تبنّي قضايا مثل قضية الأسرى، من خلال تهيئة بيئة إعلامية تفاعلية تعزز المشاركة الرقمية الواعية، تناولت دراسة د. محمد القعاري (2020) ضرورة وجود أطر نظرية متماسكة لتحليل الإعلام الرقمي، مقترحة استخدام مداخل نظرية مرنة تنطلق من علوم متعددة لفهم الظاهرة الاتصالية الجديدة. وهذا مهم جدًا لفهم طبيعة المناصرة الرقمية لقضية الأسرى، حيث إن هذه المناصرة تقع عند تقاطع علوم الإعلام، وحقوق الإنسان، والسوسيولوجيا، والسياسة، ما يتطلب مقاربة تحليلية متعددة الأبعاد، تؤكد دراسة Johansson & Scaramuzzino (2019) أن المناصرة الرقمية لا تقتصر على التأثير السياسي التقليدي، بل تهدف أيضًا إلى "تحقيق الحضور السياسي" عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا ينطبق على المناصرة الرقمية لقضية الأسرى، حيث يمكن استخدام المحتوى الرقمي كوسيلة لإبراز الوجود الرمزي والحقوقي للأسرى في الفضاء العام العالمي .
تقدم دراسة Brady وآخرين (2015) نموذجًا عمليًا لاستخدام المناصرة الرقمية في تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية، من خلال حملة مقاطعة فنادق .Hyatt تُبرز الدراسة أهمية التخطيط الرقمي، وتعاون النشطاء الأكاديميين والحقوقيين، واستخدام الحملات عبر الإنترنت لتغيير السياسات. هذا النموذج يمكن أن يُطبّق على قضايا الأسرى من خلال حملات رقمية ممنهجة للمقاطعة، والضغط، والتوعية، بمشاركة الفاعلين المحليين والدوليين، يتضح من الربط بين هذه الدراسات أن المناصرة الرقمية لقضية الأسرى:

- تعتمد على وسائط تقليدية ورقمية معًا لبناء خطاب داعم شامل.
- تستفيد من الحضور الرقمي والسياسي كأداة بديلة عن الضغط المباشر.
- تنطلق من وعي شعبي متنامٍ خاصة بين الشباب بفعل الإعلام الرقمي.
- تتطلب تأصيلًا نظريًا لفهم طبيعة التفاعل الرقمي وأثره الاجتماعي والسياسي.

- تحتاج إلى مأسسة الجهود الرقمية لتكون مؤثرة دوليًا، كما هو الحال في حملات دعم العمال المضطهدين.

إن الجمع بين هذه المحاور يمكّن من بلورة تصور متكامل لرؤية الأسرى المحررين حول المناصرة الرقمية، ويطرح أرضية بحثية غنية لتطوير استراتيجيات عملية تُسهم في نقل قضيتهم من العزلة إلى الحضور الرقمي العالمي.

## الفصل الثالث: المنهجية

### نوع البحث ومنهجه

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لملاءمته لمشكلة الدراسة وأهدافها، حيث يتيح هذا المنهج وصف البيانات وتحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة وصياغة التوصيات المناسبة بناءً على التحليل. اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على **التحليل الموضوعاتي (Thematic Analysis)**، الذي يسمح باكتشاف الأنماط المتكررة داخل شهادات الأسرى، وتصنيفها ضمن محاور رئيسية تعكس القضايا المفصلية في المناصرة الرقمية. وتم اتباع خطوات التحليل على النحو التالي: (1) التوكيد المفتوح الأولي للتصريحات، (2) تحديد الثيمات المشتركة، (3) الربط بين الثيمات ومتغيرات النظرية الظرفية، (4) التحقق من مصداقية التحليل من خلال مراجعة متكررة للبيانات وربطها بالسياق السياسي والإعلامي المحيط. ساهم هذا الأسلوب في تحويل الشهادات من مجرد سرد سردي إلى مادة تحليلية تعكس رؤى الأسرى تجاه الخطاب الرقمي بمنهجية علمية.

### مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة من الأسرى الذين تم تحريرهم ضمن صفقة التبادل التي جرت خلال الفترة من **20يناير 2025 إلى 27 فبراير 2025** .وبالاستناد إلى البيانات الصادرة عن **هيئة شؤون الأسرى والمحررين** والتقارير المنشورة على موقعها الرسمي، بلغ العدد الإجمالي للأسرى المحررين في هذه الصفقة **1,777أسيرًا وأسيرة،** موزعين على النحو التالي: 1000 اسير من قطاع غزة, 247 اسيرا محكومون بالمؤبد، 296 اسيرا صدرت

بحقهم احكام عالية، 41 اسيرا من محرري صفقة "وفاء الاحرار" الأولى عام 2011 والذين اعيد اعتقالهم 71 أسيرة، 95 طفلا.

أما عينة الدراسة، فقد تم اختيارها بطريقة **قصدية** لتمثل مجتمع الدراسة بشكل دقيق، حيث تتألف من 9 أسرى فلسطينيين محررين في المرحلة الأولى من صفقة التبادل لعام 2025، موزعين على مختلف الفصائل السياسية الخمسة :(حماس، فتح، الجبهة الشعبية، الجهاد الإسلامي، والجبهة الديمقراطية)، كما تشمل العينة أسيرتان من انتماءات حزبية متنوعة، لضمان الحصول على بيانات أكثر دقة وموضوعية، تعكس تنوع التجربة الأسرية وتخدم أهداف الدراسة بشكل شامل.

**أداة البحث**

استندت الباحثة للوصول الى نتائج واهداف البحث استخدام أداة المقابلة المعمقة، حيث أجريت مقابلات مع عينة من الأسرى المحررين باستخدام أسئلة مفتوحة مستندة إلى نظرية الاتصال المعتمدة في البحث.

## الفصل الرابع: النتائج

جاءت نتائج هذا البحث لتكشف عن أبعاد المناصرة الرقمية لقضية الأسرى الفلسطينيين، من خلال تحليل الواقع الاتصالي الراهن، واستقراء رؤى الأسرى المحررين حول فعالية الحراك الرقمي في إيصال صوتهم وتعزيز قضيتهم على المستويين المحلي والدولي. وقد سعت الدراسة إلى تقديم قراءة تحليلية معمقة تنطلق من تفاعلات الأسرى المحررين مع أدوات الإعلام الرقمي، وتلامس في الوقت ذاته التحديات البنيوية والموضوعية التي تحيط باستخدام هذه الوسائط في مناصرة قضية تُعد من أكثر القضايا حساسية وتعقيدًا في السياق الفلسطيني.

وقد ارتكزت النتائج على مجموعة من المقابلات النوعية مع أسرى محررين، إلى جانب ربطها بالإطار النظري والتحليلي للدراسات السابقة، ما أتاح استخلاص مؤشرات واضحة حول مدى حضور قضية الأسرى في الفضاء الرقمي، وأشكال التفاعل معها، والفجوات التي تعيق بناء خطاب رقمي فاعل ومستدام. كما ألقت النتائج الضوء على التباين في الوعي والمعرفة الرقمية لدى الأسرى المحررين، وتأثير عوامل مثل سنوات الاعتقال والظروف السياسية على قدرتهم في التعامل مع تقنيات الإعلام الجديد.

من خلال هذه النتائج، يطمح البحث إلى المساهمة في تعزيز الفهم الأكاديمي لمفهوم المناصرة الرقمية في السياق الفلسطيني، واقتراح سُبل تطوير استراتيجيات إعلامية رقمية أكثر فاعلية وتخصصًا لقضية الأسرى، تستند إلى واقعهم وتجاربهم وتطلعاتهم، وتواكب التطورات المتسارعة في الفضاء الرقمي العالمي.

(مرفق في الملاحق أجوبة المقابلات).

## الفصل الخامس: مناقشة نتائج المقابلات

### مناقشة النتائج

ظهر النتائج كما تم تقديمها أعلاه أهم المضامين المستخلصة من شهادات الأسرى المحررين، والتي تم تنظيمها في محاور تحليلية. في القسم التالي، سيتم **مناقشة هذه النتائج في ضوء النظرية الظرفية والإطار التحليلي للدراسة**، مع ربطها بالأدبيات السابقة وسياق المناصرة الرقمية في الحالة الفلسطينية، بما يسمح بفهم أعمق لأبعاد القصور والتحديات وإمكانات التطوير.

**مناقشة علمية معمقة لنتائج المقابلات النوعية وربطها بالنموذج النظري**

تعكس نتائج المقابلات وعيًا نقديًا عاليًا لدى الأسرى المحررين تجاه واقع الخطاب الرقمي، إذ يرونه أداة ذات إمكانات كبيرة لكنها تُستخدم حاليًا بطريقة غير ممنهجة. تتفق غالبية المشاركات على ضرورة الانتقال من حالة "الاستجابة الحدثية" إلى "الاستراتيجية الإعلامية المستدامة"، وعلى أهمية إشراك الأسرى المحررين بشكل حقيقي سواء في بناء الخطاب أو في تقديم رؤى تطويرية تتناسب مع حجم تضحياتهم وخبراتهم.

**المحور الأول: الفجوة بين الخطاب الرقمي وتجربة الأسرى**

**( مرتبط بمتغير "التعرف على المشكلة")**

تشير شهادات الأسرى المحررين إلى وجود فجوة إدراكية ومضمونيه بين الخطاب الرقمي المتداول وتجربتهم الواقعية داخل السجون. وقد تمثلت أبرز هذه الفجوات في:

- **السطحية العاطفية للخطاب الرقمي** :حيث رأى العديد من الأسرى أن المحتوى الرقمي يختزل التجربة في مشاعر عامة أو رموز بطولية، دون الغوص في عمق معاناة الأسرى أو تقديمها كقضية استعمارية ممنهجة (جرار، زبيدي، حشيم).

- **اللحظية وعدم الاستمرارية** :نُظر إلى الخطاب الرقمي على أنه مرتبط بأحداث موسمية، يفتقد إلى الاستمرارية والتراكم النضالي، وبالتالي فهو غير قادر على خلق ضغط سياسي حقيقي (الملّح، صبح، الزبن).
- **ازدواجية الخطاب المحلي والدولي** :لاحظت بعض الشهادات تمايزًا في عمق الخطاب الرقمي بين ما يُوجَّه للجمهور المحلي وما يُطرح على المستوى الدولي، حيث كان الأخير أكثر اتساقًا مع البعد الحقوقي العالمي (جرار).

أظهرت نتائج المقابلات وجود فجوة إدراكية ومعرفية بين الواقع المعاش داخل السجون والخطاب الرقمي المتداول. عبّر الأسير **زكريا الزبيدي** عن هذه الفجوة من خلال التأكيد على أن المحتوى الرقمي يعجز عن نقل الإحساس والعاطفة المرتبطة بتجربة الاعتقال، بينما رأى **عمار الزبن** أن الفجوة ليست تقصيرًا، بل نتيجة للظروف السياسية العامة التي تُغيّب القضية. أما **محمد الملّح** فقد أشار إلى أن الخطاب الرقمي موسميٌّ، يرتبط بالأحداث ويغيب بعدها، مما يحدّ من قدرته على إحداث ضغط منهجي.

يتوافق ذلك مع المفهوم الذي تطرحه النظرية الظرفية حول أهمية "إدراك الجمهور للمشكلة"، حيث تُظهر هذه المقابلات أن إدراك الجمهور يتم بطريقة سطحية أو عاطفية غير منتظمة. ويعيدنا هذا إلى مفهوم "اسطرة الأسير" الذي عبّرت عنه **خالدة جرار** بقولها إن الخطاب المحلي يركز على صور البطولة دون تحليلٍ بنيويٍّ لتجربة الأسر كجزء من المنظومة الاستعمارية. هذا يؤكد الحاجة إلى إنتاج سرديات أكثر عمقًا تُمكن الجمهور من إدراك بنية المشكلة لا مظاهرها فقط.

**المحور الثاني: فعالية الحملات الرقمية وحدود التأثير**

**(مرتبط بمتغير "إدراك القيود")**

**الحملات الرقمية: بين التأثير والتوظيف**

- الازدواجية في التوظيف :يرى الأسرى أن جزءًا من الحملات الرقمية يتم استغلاله لأغراض سياسية أو حزبية، ما يضعف مصداقيتها وفعاليتها (زبيدي، الملّح، شاهين).
- غياب استراتيجية واضحة :أكد المشاركون على افتقار هذه الحملات إلى منهجية واضحة، مما يجعلها تتسم بالعشوائية والتكرار وعدم التراكم (صبح، العارضة).
- نماذج فعالة، ولكن محدودة :أشار البعض إلى وجود حملات ناجحة مثل "انهار الديك" أو "نفق الحرية"، لكنها تبقى استثناءً لا يعكس وجود منظومة فعالة متكاملة (حشيم، العارضة).

تظهر النتائج أن الأسرى المحررين يدركون حدود الخطاب الرقمي من حيث التأثير السياسي. أشار **سامي صبح** إلى أن التفاعل الرقمي يتم اختزاله في تعليقات سطحية، بينما اعتبر **حسام شاهين** أن

هذه الحملات لا تُحدث تغييرًا واقعيًا رغم اتساع الانتشار. ورأت **أماني حشيم** أن هذه الحملات تُبسّط المعاناة وتحوّلها إلى مشاهد رمزية تُفرغ القضية من بعدها النضالي.

يتوافق هذا مع فكرة "إدراك القيود" في النظرية الظرفية، حيث يعكس المشاركون وعيًا بأن الحملات الرقمية محكومة بعدة معيقات: موسمية التفاعل، توظيف سياسي، ضعف التخطيط الاستراتيجي، وغياب التأطير الحقوقي. كما نبّه **محمد العارضة** إلى أن الخطاب الرقمي، رغم ضخامته، لا يُدار غالبًا من داخل التجربة الأسيرة، بل يُنتَج من خارجها، ما يعمّق الفجوة.

**المحور الثالث: مدى تشكيل الإدراك الجماهيري**

**(مرتبط بمتغير "مستوى المشاركة")**

المنصات الرقمية وتأثيرها

- ضعف المنصات الرقمية المحلية: رغم الإشارة إلى أهمية منصات مثل "فيسبوك" ومواقع المؤسسات الحقوقية (الضمير، نادي الأسير)، فإن المشاركين أجمعوا على أن التأثير على الرأي العام المحلي والدولي ما زال محدودًا، بسبب ضعف المحتوى أو غياب الترجمة والاستهداف العالمي (حشيم، زبن، شاهين).
- المحتوى الفردي مقابل المؤسسي :توجد مبادرات فردية فاعلة، إلا أن غياب تنسيق مؤسسي يحد من إمكانيات التأثير الجماعي (جرار، العارضة).

أظهرت شهادات الأسرى أن الجمهور الرقمي لا يتجاوز في الغالب المشاركة الرمزية. أشار **الملّح** إلى أن المناصرة لا تؤدي إلى نتائج، وعبّر **شاهين** عن قلقه من التركيز على "الأسطرة" بدلًا من المعالجة السياسية. أما **جرار**، فرأت أن الخطاب الرقمي يتطلب استراتيجية ثقافية تواجه الخطاب الاستهلاكي السائد.

يتصل ذلك بنقد ما يسمى بـ "المشاركة الاستهلاكية" أوClicktivism ، حيث يشارك الجمهور عبر الإعجاب أو المشاركة دون التزام فعلي. وهذا ما حذّر منه **صبح** حين قال إن الناس تكتفي بالتعاطف دون فعلٍ جماعي. ويُعزى هذا القصور إلى غياب حملات تراكمية وفاعلة يمكن أن تحوّل الإدراك إلى فعل.

**المحور الرابع: دور الأسرى المحررين في تعزيز الخطاب الرقمي**

**(مرتبط بقدرة الجمهور على التأثير)**

دور الأسرى المحررين

- الإمكانات مقابل القيود :تتفاوت رؤى المشاركين حول الدور الممكن للأسرى المحررين في دعم المناصرة الرقمية. فبينما يراها البعض ضرورة نضالية (الملّح، الزبن)، يرى آخرون أنها محفوفة بالمخاطر، خاصة في ظل ملاحقة الاحتلال للمحررين عند أي نشاط رقمي أو إعلامي (جرار).
- الدور النموذجي الثقافي :اقترحت خالدة جرار مقاربة مغايرة، مفادها أن الأسرى يمكن أن يلعبوا دورًا تمثيليًا ثقافيًا ومجتمعيًا، لا من خلال المحتوى الرقمي المباشر، بل عبر ترسيخ صورتهم كنماذج نضالية في المجتمع.

تباينت آراء المشاركين حول هذا الدور. رأى **عمار الزبن** و**الملّح** أن على الأسرى المحررين استثمار الزخم الإعلامي لتوثيق تجربتهم وتفعيل الحراك الرقمي. أما **خالدة جرار**، فنبّهت إلى المخاطر السياسية والأمنية التي تعترض مشاركة الأسرى، وطرحت بديلًا يتمثل في الحفاظ على صورة الأسير كنموذج نضالي. وأكد **سامي صبح** على ضرورة توحيد الأسرى المحررين ضمن عمل مؤسسي كي لا يبقى النشاط فرديًا.

يرتبط هذا بنقاش أوسع حول مفهوم "الحق في السرد" كما طوّره إدوارد سعيد. فالأسرى المحررون هم حملة معرفة نضالية، ويمكنهم – إن توفر لهم الفضاء الآمن – أن يعيدوا تشكيل الخطاب الرقمي ليكون أكثر واقعية وشرعية. وبدل أن يُختصر حضورهم في البعد الرمزي، يمكن أن يشكلوا نواة لما يُسمى "بالهندسة السيادية للخطاب" التي تنتج سردية ذاتية لا تمثيلية.

تؤكد نتائج المقابلات أن المناصرة الرقمية لقضية الأسرى لا تزال أسيرة الحضور الموسمي، وتواجه تحديات هيكلية في مستوى المضمون والاستراتيجية والتنظيم. وتكشف شهادات الأسرى عن الحاجة إلى تحوّل نوعي في الخطاب الرقمي، من خطاب رمزي عاطفي إلى خطاب حقوقي سياسي ناقد. يتطلب ذلك إشراك الأسرى المحررين كمصدر معرفي وخطابي أساسي، وبناء حملات مدروسة مؤطرة قانونيًا وثقافيًا، تعتمد على الترجمة، والتخطيط، والتراكم، لا على الحدث والانفعال اللحظي فقط.

ويمكن القول إن الخطاب الرقمي حول الأسرى بحاجة إلى "إعادة هندسة" تأخذ بعين الاعتبار متغيرات النظرية الظرفية (إدراك المشكلة، إدراك القيود، ومستوى المشاركة)، وتوظفها لصياغة منبر رقمي قادر على إعادة تشكيل الرأي العام، وتحفيز الفعل السياسي الدولي.

## الإجابة على أسئلة البحث

بالاعتماد على تحليل المقابلات النوعية مع الأسرى المحررين، والإطار النظري المعتمد في الدراسة (النظرية الظرفية في الاتصال)، وبالربط مع المفاهيم الاتصالية الحديثة والممارسات الرقمية في المناصرة يمكن الإجابة عن الأسئلة كما يلي:

1. **كيف يجب أن يتم العمل على مناصرة قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال على المستوى المحلي والدولي؟**

ينبغي أن تُبنى مناصرة قضية الأسرى الفلسطينيين على **رؤية استراتيجية متعددة المستويات**، تأخذ بعين الاعتبار الفروقات بين السياق المحلي والدولي، من حيث الخطاب، والأدوات، والجمهور المستهدف.

- **محليًا** :يجب التركيز على تحويل التفاعل العاطفي الشعبي إلى **مشاركة نضالية فاعلة**، من خلال دمج قضية الأسرى في النشاطات الوطنية، التعليمية، والإعلامية، وربطها بالهوية الوطنية الفلسطينية كقضية مركزية يومية وليست موسمية.
- **دوليًا** :ينبغي تأطير القضية ضمن منظومة حقوق الإنسان والقانون الدولي، وتقديم الأسرى كضحايا لنظام استعماري ممنهج. يستوجب ذلك **تدويل الخطاب** عبر الترجمات، وبناء حملات رقمية حقوقية تستهدف صناع القرار، الأكاديميين، ومنظمات المجتمع المدني الغربية، بأسلوب تحليلي بعيد عن اللغة الحزبية أو الاستهلاك العاطفي.

تقتضي المناصرة الفعالة بناء تحالفات مع قضايا دولية مشابهة (كما أشارت خالدة جرار) عبر حملات تضامن عابرة للقارات، تُرسّخ **رؤية تشاركية مضادة للمنظومة الرأسمالية الاستعمارية.**

2. **ما هي الوسائل والأساليب التي يجب أن تُستخدم في مناصرة قضية الأسرى للتأثير على الجمهور المحلي والدولي؟**

تعتمد الوسائل الفعالة على تكامل الأدوات الرقمية مع التقليدية ضمن ما يُعرف بـ**المناصرة الهجينة:**

- **الوسائل الرقمية:**

  - إنتاج محتوى موثّق وشهادات حية تُعبّر عن البعد الإنساني والقانوني لتجربة الأسر.
  - منصات تفاعلية تديرها مؤسسات مختصة وناشطون محترفون، مع ترجمة المحتوى لعدة لغات.

- حملات رقمنة الذكرى (Memory Campaigns) المرتبطة بتواريخ الإضرابات أو الشهداء، لبناء ذاكرة رقمية مستمرة.

- **الوسائل التقليدية:**

- بث إذاعي تفاعلي (كما في دراسة جريس بصير)، فعال في ربط الأسرى بذويهم والمجتمع.
- محاضرات، ندوات، معارض فنية في الجامعات والنقابات.
- تقارير موثقة تُقدّم للبرلمانات، ومراكز الأبحاث، والمنظمات الحقوقية.

- **أساليب المشاركة الجماهيرية:**

- تعبئة حملات الضغط السياسي (مثلاً مخاطبة أعضاء برلمان).
- مقاطعة رمزية لجهات تتواطأ مع الاحتلال.
- استغلال الفعاليات الدولية (مثل يوم الأسير الفلسطيني) لتدويل المطالب.

### 3. ما هي استراتيجيات الاتصال ولغة الخطاب التي يجب أن تُستخدم في مناصرة قضية الأسرى للتأثير على الجمهور المحلي والدولي؟

**استراتيجيات الاتصال:**

- **التأطير الحقوقي لا الرمزي** :الخطاب ينبغي أن يُقدِّم الأسرى بوصفهم ضحايا انتهاكات جسيمة لاتفاقيات جنيف، لا كأبطال فقط. هذا يُنتج خطابًا قانونيًا وقابلًا للتوظيف في المحافل الدولية.
- **تجزئة الجمهور حسب الاهتمامات** :وفق النظرية الظرفية، يجب تحديد نوع الجمهور: نشط (أكاديمي، سياسي)، أو سلبي (المتلقي العام)، وتكييف الرسائل وفقًا لذلك.
- **نموذج السرد الذاتي** :اعتماد شهادات الأسرى المحررين كمصادر أساسية، لا مجرد رموز تمثيلية. الرواية الذاتية (first-person narrative) لها وقع كبير على التأثير الجماهيري.
- **التشاركية لا التبليغية** :الخطاب الرقمي يجب أن يكون تفاعليًا، يُشرك الجمهور في إنتاج المعنى (مثلاً باستخدام وسم تفاعلي، أو خريطة رقمية للأسرى).

**لغة الخطاب:**

- **محليًا** :يجب استخدام لغة توحيدية غير فصائلية، تُقدّم الأسرى كجزء من النضال الوطني الشامل، مع إدخال مفردات من الحياة اليومية لجعل القضية معيشة.
- **دوليًا** :لغة قانونية–أكاديمية، مدعومة بالأرقام، والمفاهيم الحقوقية مثل: «الاحتجاز التعسفي»، «الإهمال الطبي»، «التعذيب المنهجي»، مع تجنب اللغة العاطفية المجردة التي تُضعف من قوة الحجة في السياق الغربي.

4. **ما هي المعيقات والتحديات التي تواجه مناصرة قضية الأسرى الفلسطينيين في التأثير على الجمهور المحلي والدولي؟**

تشير نتائج المقابلات والتحليل النظري إلى مجموعة من التحديات البنيوية والمعرفية:

**على المستوى المحلي:**

- **الخطاب الموسمي والعاطفي** :محدودية الحملات المرتبطة بالأحداث، دون استراتيجية تراكمية (الملّح، صبح).
- **التوظيف السياسي والحزبي** :استغلال بعض الحالات لأجندات فصائلية، مما يضعف من صدقية الخطاب العام ويُحدث شرخًا في الالتفاف الشعبي (الزبيدي، جرار).
- **ضعف المؤسسية** :غياب منصة رقمية وطنية موحّدة تمثل الأسرى، ما يجعل الخطاب مجزأ وغير منسق (صبح، الملّح).

**على المستوى الدولي:**

- **غياب الترجمة الاحترافية** :معظم المحتوى لا يُترجم إلا للإنجليزية، مما يُفقده التأثير في سياقات متعددة لغويًا (حشيم).
- **ضعف التأطير القانوني** :الاعتماد على العاطفة دون ربط بالمفاهيم الحقوقية الدولية.
- **ملاحقة الاحتلال للأسرى المحررين** :كما أشارت خالدة جرار، أي خطاب قد يُفسَّر كتحريض ويُعرّضهم للاعتقال، ما يُقيّد إمكانية مشاركتهم العلنية.

إن مناصرة قضية الأسرى الفلسطينيين، وفق ما توصلت إليه المقابلات والتحليل النظري، ليست فعلًا عاطفيًا، بل ممارسة اتصالية معقدة تتطلب هندسة استراتيجية تُراعي التباينات الجغرافية والسياسية والثقافية بين المجتمعات المحلية والدولية. ولتحقيق الفعالية، ينبغي تجاوز الاستجابة اللحظية نحو بناء **منظومة مناصرة رقمية مستدامة**، ذات خطاب سيادي، يُنتج من داخل التجربة الاعتقالية، ويُوظّف أدوات الإعلام الجديد لإحداث تغيير معرفي وسياسي حقيقي.

**اختبار النظرية**

**اختبار النظرية الظرفية في الاتصال** (Situational Theory of Publics) والتي تبنيتِها بطريقة علمية نقدية تعتمد على عناصر التحقق الثلاثة الآتية:

**أولًا: مدى مناسبة النظرية لسياق البحث**

النظرية الظرفية، التي طورها *جيمس غرونيج*، تُعد من نظريات الاتصال البنيوي التي تركز على فهم **سلوك الجمهور** بناءً على ثلاث متغيرات مركزية:

1. **التعرف على المشكلة(Problem Recognition)**
2. **التعرف على القيود(Constraint Recognition)**
3. **مستوى المشاركة(Level of Involvement)**

وتقوم النظرية على افتراض أن الجمهور ليس متجانسًا، بل ينقسم إلى:

- جمهور نشط(Active Public)
- جمهور مدرك، ولكنه سلبي(Aware Public)
- جمهور غير مدرك(Latent Public)

**نتائج الدراسة تدعم النظرية الظرفية، وتؤكد صلاحيتها في تفسير تفاعل الجمهور الرقمي مع قضية الأسرى، عبر ما يلي:**

**1. التعرف على المشكلة(Problem Recognition)**

- **التحقق** :أظهرت نتائج المقابلات أن هناك *إدراكًا متفاوتًا* عند الجمهور الرقمي لعمق قضية الأسرى. أشار الأسرى (مثل زبيدي والملّح وجرار) إلى أن الخطاب الرقمي لا يعكس حقيقة التجربة الاعتقالية، بل يختزلها في رمزية سطحية.
- **التحليل** :يدل ذلك على وجود *جمهور جزئي الإدراك*، غير قادر على إدراك جوهر القضية بوصفها بنية استعمارية قمعية، ما يؤثر في كيفية التفاعل مع الخطاب.
- **النتيجة** :النظرية تنجح في تفسير سبب الضعف في التفاعل المنظّم؛ لأن معظم الجمهور لم يمر بمرحلة إدراك معرفي كافٍ للمشكلة.

### 2. التعرف على القيود(Constraint Recognition)

- **التحقق** :وصف الأسرى المحررون كيف يواجه الجمهور معوقات متنوعة: نقص المعلومة الموثقة، هيمنة الخطاب الحزبي، محدودية الوصول للمنصات المؤسسية، وملاحقة الاحتلال للنشطاء الرقميين.
- **التحليل** :تشير هذه المعوقات إلى أن الجمهور، وإن كان مدركًا للقضية، إلا أنه يرى أن **القدرة على التفاعل محدودة بفعل القيود السياسية والتقنية.**
- **النتيجة** :تؤكد المقابلات أن ارتفاع إدراك القيود يحدّ من فاعلية المشاركة الرقمية، ما يتسق تمامًا مع فرضيات النظرية.

### 3. مستوى المشاركة(Level of Involvement)

- **التحقق** :تكررت الإشارات إلى أن الجمهور غالبًا ما يتفاعل عاطفيًا ثم ينسحب دون التورط في أنشطة ميدانية أو ضاغطة. وصف الأسرى هذه الحالة بأنها «تفريغ رقمي»، يفتقد للزخم المتراكم.
- **التحليل** :هذا التفاعل الرمزي والعابر يدل على **ضعف الاندماج الشعوري والمعرفي في القضية،** وبالتالي فإن الجمهور يميل إلى أن يكون "مدركًا سلبيًا".(Aware but Passive)
- **النتيجة** :النظرية تفسر هذه الظاهرة عبر القول إن ضعف مستوى المشاركة يعني أن الجمهور لن يتحول إلى قوة نضالية ما لم تُكسر القيود وتُرفع مستويات الإدراك.

**ملاحظات نقدية على تطبيق النظرية**

**قوة النظرية في السياق:**

- النظرية قدّمت إطارًا صالحًا لتفسير الفجوة بين الرسالة الرقمية وسلوك الجمهور.
- مكّنت من تصنيف الجماهير المستهدفة، وتحليل درجة، وعيها، ومشاركتها.

**حدود النظرية:**

- **غياب البعد الثقافي/الاستعماري** :النظرية لا تأخذ في الحسبان السياقات الاستعمارية مثل الحالة الفلسطينية، حيث يكون الجمهور أحيانًا مستهدفًا بالقمع، لا فقط محكومًا بالوعي.
- **تجاهل الحوامل التقنية والسياسات الرقمية** :لا تراعي النظرية السياسات التي تفرضها المنصات العالمية على المحتوى الفلسطيني، وهو ما أشار له الأسرى كمصدر قمع رقمي غير مباشر.
- **التفاعل بين السياقات المحلية والدولية** :لا تعالج النظرية ظاهرة الخطاب متعدد الطبقات كما ورد في شهادة خالدة جرار التي ميّزت بين الخطاب المحلي والدولي.

**الخلاصة: صلاحية مشروطة وتوصية بتوسيع النموذج**

النظرية الظرفية أثبتت **صلاحيتها الوظيفية** في تفسير سلوك الجمهور الرقمي تجاه قضية الأسرى من حيث الإدراك والقيود والمشاركة. لكنها تحتاج، في السياق الفلسطيني الاستعماري، إلى توسيع أو استكمال بنموذج إضافي يأخذ بعين الاعتبار:

- البنية السياسية القمعية.
- الرقابة الرقمية الدولية.
- مركزية السردية المضادة للهيمنة.

**التوصية النظرية:**

لزيادة صلاحية النموذج، يُقترح دمج النظرية الظرفية مع:

- **نظرية الهيمنة الثقافية لغرامشي** :لفهم كيف تتم مقاومة المنظومة الإعلامية الاستعمارية.
- **نظرية الإطار الإعلامي (Framing Theory)**: لفحص طبيعة التأطير السياسي والحقوقي لقضية الأسرى في الخطاب العام.

**التحديات**

1. إعادة اعتقال الأسير وائل الجاغوب، الذي كان يشكّل حجر الأساس في هذا البحث بوصفه المحور الرئيس للمقابلات الميدانية، ما شكّل عائقًا جوهريًا أمام استكمال البيانات النوعية المخططة.
2. امتناع عدد من الأسرى عن إجراء المقابلات نتيجة تعرضهم لتهديدات مباشرة، واستدعائهم من قبل أجهزة مخابرات الاحتلال الإسرائيلي، مما أدى إلى إلغاء مشاركتهم خوفًا من التبعات الأمنية مثلما حدث مع الاسيرة المحررة عبير بعارة.
3. توتر وحذر بعض الأسرى أثناء المقابلات وتقييدهم لحرية التعبير، خشية التعرض للمضايقات أو إعادة الاعتقال، وهو قلق مبرر في ظل ما حدث مع الأسير وائل الجاغوب.
4. صعوبة إجراء المقابلات الحضورية بسبب القيود التي تفرضها الحواجز العسكرية الإسرائيلية، والتي تعرقل حركة التنقل بين المدن والقرى الفلسطينية، وتمنع الباحث من الوصول المباشر إلى بعض الأسرى المحررين.
5. الفجوة المعرفية لدى بعض الأسرى في المجال الرقمي، نتيجة انقطاعهم الطويل عن الحياة الاجتماعية خلال فترات الأسر التي امتدت في بعض الحالات إلى ثلاثين عامًا، ما انعكس على مستوى وعيهم باستخدام الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي، وأثر على طبيعة النقاش في موضوع المناصرة الرقمية.

**التوصيات**

1. تعزيز الاستثمار في أدوات وتقنيات المناصرة الرقمية:

توصي الباحثة بضرورة تطوير أدوات الاتصال الرقمية للمؤسسات المعنية بقضية الأسرى، بما يشمل استخدام تقنيات الوسائط المتعددة والتصاميم التفاعلية، بهدف زيادة فعالية الرسائل وتأثيرها على الجمهور المحلي والدولي.

2. تطوير محتوى موجه لجمهور محدد:

توصي الباحثة في ضرورة توجيه الرسائل الرقمية بناءً على تحليل دقيق للفئات المستهدفة، وذلك من

خلال تبني استراتيجيات تسويق اجتماعي رقمية تضمن وصول الرسائل إلى جمهور متنوع (محلي، دولي، حقوقي، إعلامي).

3. توسيع إطار التنسيق بين المؤسسات العاملة في القضية:

توصي الباحثة بتفعيل الشراكات بين المؤسسات الرسمية والأهلية الناشطة في الدفاع عن الأسرى، لتوحيد الجهود الرقمية ضمن حملات استراتيجية مدروسة تعزز التأثير الإعلامي والسياسي للقضية.

4. بناء قدرات الأسرى المحررين في الإعلام الرقمي:

توصي الباحثة بتنفيذ برامج تدريبية موجهة للأسرى المحررين لتعزيز مهاراتهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة من أدوات النضال والتأثير، مع تمكينهم من رواية تجاربهم بطريقة تواكب لغة الإعلام الرقمي الحديث.

5. تشجيع الدراسات المتخصصة في المناصرة الرقمية عربياً:

تدعو الباحثة إلى تعزيز البحث العلمي العربي في مجال المناصرة الرقمية، وخاصة في السياقات السياسية والحقوقية، نظراً لندرة الدراسات المتخصصة في هذا الحقل، مع التركيز على تطوير أطر نظرية ومنهجية تناسب الخصوصية الثقافية والسياسية للقضية الفلسطينية.

**المصادر والمراجع**


Hussein Al Qamash, A. (2020). Theories of leadership and decision-making Great Man Theory, Trait Theory, Situational Theory, Decision Making Theory. Journal of Faculty of Education-Assiut University, 36(12), 394-423.

Bernstein, A. (2024). Palestinian Political Organizations in Israeli Prisons.

Bornstein, A. (2001). Ethnography and the Politics of Prisoners in Palestine-Israel. *Journal of Contemporary Ethnography*, 30, 546 - 574.

Baker, A., & Matar, A. (2014). Threat: Palestinian Political Prisoners in Israel.

Abdo, N. (2014). Captive Revolution: Palestinian Women’s Anti-Colonial Struggle within the Israeli Prison System.

Farraj, B. (2024). Rejecting Defeat and Approaching Liberation: Palestinian Prisoners' Hunger Strikes. *Wasafiri*, 39, 13 - 23.

(2022). A History of Modern Palestine.

Barghouti, M. (2011). Message from a Palestinian prisoner. *Race & Class*, 52, 50 - 53.

Giacaman, R., & Johnson, P. (2013). "Our Life is Prison": The Triple Captivity of Wives and Mothers of Palestinian Political Prisoners. *Journal of Middle East Women's Studies*, 9, 54 - 80.

Radai, I. (2021). The Palestinians in the 1948 War and recent historiography in Israel. *Journal of Israeli History*, 39, 301 - 324.

Pappé, I. (2022). A History of Modern Palestine.

Brady, S. R., Young, J. A., & McLeod, D. A. (2015). Utilizing digital advocacy in community organizing: Lessons learned from organizing in virtual spaces to promote worker rights and economic justice. Journal of Community Practice, 23(2), 255-273.

Johansson, H., & Scaramuzzino, G. (2019). The logics of digital advocacy: Between acts of political influence and presence. New media & society, 21(7), 1528–1545.

عياي, ا. (2021). أنتاج الإضلال المعاصر وطرق استهلاكه المعاصرة.. لارك1983..

الشويخي, ا. (2024). عوامل ضعف الدول وأفول الأمم عند ابن خلدون والكيلاني: دراسة مقارنة. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث.

بامو, ص. (2024). ممارسة حق الإضراب: التمييز بين الإضراب المشروع وغير المشروع. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث.

القوسي, خ. (2020). ثنائية اللغة والإعلام: الواقع اللغوى فى الإعلام السعودى أنموذجا.

النجمي, ب., & يحيى, م. (2021). الإجراءات الفكرية والعملية لمواجهة التطرف والإرهاب.

المطيري, ع. (2020). العلاقة بين ممارسى العلاقات العامة والصحفيين: دراسة تطبيقية على المنظمات الحكومية والمؤسسات الإعلامية السعودية.

الحجرف, د. (2020). دور العلاقات العامة فى تسويق الأحداث والبطولات الرياضية داخل الأندية الرياضية بدولة الكويت.

القحطانى, س. (2020). دور مدير العلاقات العامة فى تنمية ولاء الموظفين بالمؤسسة دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات القطاع العام فى مدينة الرياض.

محمد عادل شاهين. (2022). وضع الأسرى الفلسطينيين في قانون الحرب والسلام.

د. محمد علي القعاري. (2020). المداخل النظرية في دراسات الإعلام الرقمي .علوم الاتصال.

طاحون, م. (2017). أنشطة العلاقات العامة الإلكترونية الجامعية في الفيس بوك وعلاقتها بثقة الطلاب في جامعاتهم.

الجعيد, ب., & خبراني, أ. (2020). قياس وتقويم برامج إدارة العلاقات العامة فى حاضنات ومسرعات الأعمال فى الجامعات السعودية.

حماد، لاما مرعب عطا الله، وأبو عرقوب، عمر .(2022) .المناصرة الرقمية لقضية الأسرى الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي لدى مؤسسات دعم الأسرى. الجامعة العربية الأمريكية – جنين، جنين.

هيئة الاسرى والمحررين: https://www.cda.gov.ps/index.php/ar

جريس بصير. (2023). دور الإذاعات الخاصة الفلسطينية في دعم الحركة الأسيرة في فلسطين: البرامج التفاعلية .مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث.

شلاغمية, إيمان, بلحيرش & ,مروة. (2022). أثر الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي.